الروابط الحجاجية في ترجيحات النحويين لرأي سيبويه

م.م. أحمد حسن خضير الشاوي أ.د. محمد عبد كاظم
كلية الآداب / جامعة البصرة
Email: ahmed.iraqi8266@gmail.com
Email: dr.muhammadabd@uobasrah.edu.iq

الملخص

للخطاب منذ القدم أهمية كبيرة؛ لأنه الواسط الرئيس الذي يربط الإنسان بمحيطه الاجتماعي، ولذلك تعددت أنواعه وأغراضه، فهناك الديني، والسياسي، والفلسفي، والإشهاري، و...إلخ ، ومهما تعددت أنواعه وأغراضه فإن صاحبه في الأعم الأغلب يسعى إلى جعل خطابه أكثر تأثيراً ومقبولية لدى المتلقي، لذلك يحرص المخاطِب على استعمال كل وسائل الإقناع والإثارة ، من تحاورٍ، ومهارة في التركيب ، وإيراد الحجج فيما يريد إثباته ، وغير ذلك من الأساليب. من تلك النظريات التي اهتمت بالخطاب الإقناعي هي نظرية (الحجاج اللغوي) لديكرو وانسكومبر، وما يهمنا من نظريتهما هو ما يتعلق بالروابط الحجاجية .

الكلمات المفتاحية : الروابط ، الحجاج ، الترجيح، الخطاب.

Rhetorical Connections in the Grammarians' Preference for Sibawayh's View

Assist. Lect . Ahmad Hassan Khudair Al-Shawi
Prof. Dr. Mohammed Abdul Kazem
College of Arts / University of Basrah
Email: ahmed.iraqi8266@gmail.com
Email: dr.muhammadabd@uobasrah.edu.iq

Abstract

Discourse has been of great significance since ancient times, serving as the primary means by which individuals connect with their social environment. As a result, its forms and purposes are diverse, encompassing religious, political, philosophical, promotional, and more. Regardless of the variety of its types, the speaker's primary goal is often to make their discourse more impactful and persuasive to the audience. To achieve this, the speaker employs various persuasive techniques, including dialogue, skillful structuring, presenting supporting arguments, and other rhetorical strategies. One prominent theory that addresses persuasive discourse is the theory of linguistic argumentation by Ducrot and Anscomber. Of particular interest in their theory are the rhetorical links that play a key role in the argumentative process.

Keywords: Links, Argumentation, Preference, Discourse.

المقدمة

تعد الروابط الحجاجية من أهم المقومات التي يبنى عليها الخطاب الحجاجي ، فهي ((كل لفظ يمكّن من ربط قضيتين (جملتين) أو أكثر لتكوين قضايا وجمل مركبة))[١] ، فمن خلالها يتم ربط المقدمات بالنتائج، وتعمل على فصل مواضع الحجج من جهة، وترتب درجاتها من جهة أخرى، فتقوّي الواحدة منها الأخرى ، فمنها ما يربط بين قولين ينتج عنه التسليم بقول آخر ، ومنها ما يدرج حجة تكون أقوى من قبلها لينتج عنهما نتيجة واحدةً[٢]، ولهذا لا يمكن تجاهل دور الروابط بالعملية الحجاجية، ولذلك ((اقترح ديكرو وصفاً حجاجياً جديداً لهذه الروابط والأدوات باعتباره بديلاً للوصف التقليدي))[٣]، فدورها لا يقتصر على ربط جملة بجملة دون مقصد حجاجي أراده المتكلم قبل إنشائه للخطاب؛ لأنه ((لا تواصل باللسان من غير حجاج ولا حجاج بغير تواصل باللسان))[٤].

والروابط الحجاجية لا تقتصر على الحروف فقط ، وإنما تتعدى ذلك ، وبعبارة أخرى يمكن عدّ كل ملفوظ يتم من خلاله ربط الأقوال وتوجيهها نحو وجهة حجاجية محددة هدفها إقناع المتلقي والتأثير به، ولذلك ميّز عدد من الباحثين أنواعاً عديدة من الروابط بحسب وظيفتها داخل الخطاب[٥]:

الروابط المدرجة للحجج : وهي الروابط التي تكون قبل الحجج مباشرة ، ومن أمثلتها : (بل ، ولكن، وحتى ، ومع ذلك ، ولأن ، ولاسيما)

الروابط المدرجة للنتائج : وهي الروابط التي يتم من خلالها ربط النتائج بالحجج ، أبرزها : (لهذا ، وإذن ، ومِن ثَمّ ، وبالتالي)

روابط التعارض الحجاجي : وهي الروابط التي تربط بين الحجج المتعارضة ، فتعمل إحداهما على دفع الأخرى ، أهمها : (لكن ، وفي المقابل ، وبل ، وعلى العكس ، ومع ذلك)

روابط التساوق الحجاجي : وهي الروابط التي تكون حججها متساندة أو متساوقة فهي تندرج ضمن حجج متعددة شريطة أن لا يحصل تدافع وتعرض بينها، أي تدرج جميع الحجج نحو هدف حجاجي موحد، من ذلك (الفاء ، وثم ، والواو ، وحتى ، ولاسيما ، وأيضاً)

وفيما يأتي عرض لأهم الروابط الواردة في ترجيحات النحويين لرأي سيبويه والتي أدت دورا حجاجيا في الإقناع والتأثير:

الرابط الحجاجي (لكن)

لهذا الرابط حضور مميز في العملية الحجاجية ، وقد ذكره كثير من العلماء قديما ، من ذلك أن "لكن" ((تكون مخففة ومثقلة ، فالمخففة غير عاملة ، والمثقلة عاملة ، ومعناها في كلا

الحالتين الاستدراك والتوكيد))[٦] ، ومعنى الاستدراك ((أن تنسب حكماً لأسمها وتخالف المحكوم عليه قبلها ،كأنك لما أخبرت عن الأول بخبر خفت أن يتوهم من الثاني ، فتداركت بخبره إن سلباً وإن إيجاباً))[٧] ، فهذا الاحتياط والتحفظ في النتيجة والذي جاء بفضل وجود الرابط "لكن" والذي يستدعي نتيجة مناقضة وداحضة لنتيجة سابقة ، أو مساندة لتدعم نتيجة نهائية ، جعل المهتمين بالحجاج يولونه أهمية خاصة ، ولتوضيح ذلك:

(((إن التلفظ بأقوال من نمط " أ لكن ب " يستلزم أمرين أثنين :

١ . إن المتكلم يقدم " أ " و " ب " باعتبارهما حجتين ، الحجة الأولى موجهة نحو نتيجة معينة " ن " ، والحجة الثانية موجهة نحو النتيجة المضادة لها ، أي لا – ن "

٢. إن المتكلم يقدم الحجة الثانية باعتبارها الحجة الأقوى ، وباعتبارها توجه القول أو الخطاب برمته.)) [٨].

وبهذا تبرز أهمية هذا الرابط في توجيه الخطاب نحو وجهة حجاجية محددة لتصل بالمتلقي درجة الإقناع والتسليم .

ومن مصاديق دور الرابط الحجاجي (لكن) في عملية الإقناع ما نجده في ترجيح ابن الوراق لرأي سيبويه في مسألة عدم جوازه عمل (إِنَّ وَلَكِنَّ) إذا دخلتهما (ما) ، حيث قال : ((وَاعْلَم أَن سِيبَوَيْه[٩] لم يجز فِي (إِنَّ وَلَكِنَّ) الْعَمَل إِذا دخلتهما (مَا) ، وَأَجَازَ ذَلِك أَبُو بكر بن السراج فِي (كتاب الْأُصُول)[١٠] ، وأظن ذَلِك سَهواً مِنْهُ على مَذْهَب أَصْحَابنَا.

وَالْوَجْه فِي إِبْطَالهَا ومخالفتها لأخواتها: أَن (إِنَّ وَلَكِنَّ) لَهما معَان فِي أَنفسهمَا أَكثر من الْإِيجَاب الَّذِي يسْتَحقّهُ الْمُبْتَدَأ، وَإِنَّمَا يدخلَانِ لتوكيد الْإِيجَاب. وَكَانَ حَقّهمَا أَلا يعملا شَيْئا وَلَكِنْ شُبِّها بِالْفِعْلِ من جِهَة لَفْظهمَا دون مَعْنَاهُمَا، فَصَارَ عملهما ضَعِيفا، فَإِذا أدخلت عَلَيْهِمَا (مَا) حَالَتْ بَينهمَا وَبَين مَا يعملان فِيهِ ، فضعفا عَن الْعَمَل، وَأما أخواتها فَفِيهَا مَعَاني الْأَفْعَال، نَحْو: التَّشْبِيه والترجي وَالتَّمَنِّي، وتزيل أَيْضا معنى الِابْتِدَاء فَقَوِيت، فَجَاز أَن تعْمل مَعَ وجود الْحَائِل بَينهَا وَبَين مَا تعْمل فِيهِ))[١١].

وظّف ابن الوراق الرابط الحجاجي "لكن" في معرض رده على ابن السراج ، منتصراً لسيبويه، وذلك من خلال تقديمه الحجج التي تبين سبب ابطال ما ذهب اليه ابن السراج ، مبتدئاً في ذلك تبيان سبب اعمال (إِنَّ وَلَكِنَّ) بأن لهما معانٍ في أنفسهما ، وأنهما يدخلان لتوكيد الايجاب، وبهذه الحجة وصل الى نتيجة بقوله : ((وَكَانَ حَقّهمَا أَلا يعملا شَيْئا وَلَكِن شُبِّها بِالْفِعْلِ من جِهَة لَفْظهمَا دون مَعْنَاهُمَا، فَصَارَ عملهما ضَعِيفا)) وهذه النتيجة تعد المحور الأساس الذي سيصل من خلالها ابن الوراق إلى نتيجته النهائية بعدم اعمال (إِنَّ وَلَكِنَّ) ، والملاحظ أن القوة الحجاجية الموجودة في

هذا النص كان المحور الأساس فيه توظيف ابن الوراق الرابط الحجاجي "لكن" ، فقد تضمن قولين، الأول: (وَكَانَ حَقّهمَا أَلا يعملا شَيْئًا) تخدم نتيجة (ن) مفادها " الاصل في (إِنَّ وَلَكِنَّ) عدم الاعمال": والثاني قوله : (وَلَكِن شُبِّها بِالْفِعْلِ من جِهَة لَفْظهمَا دون مَعْنَاهُمَا، فَصَارَ عملهما ضَعِيفا) الذي بين أحوال (إِنَّ وَلَكِنَّ) من حيث العمل ، والذي يعد الاقوى ؛ لأنه الأساس الذي يتكئ عليه في اقناع المتلقي بعدم اعمال هذين الاداتين إذا دخلت عليهما "ما" وابطال رأي ابن السراج ، بقوله: (فَإِذا أدخلت عَلَيْهِمَا (مَا) حَالَتْ بَينهمَا وَبَين مَا يعملان فِيهِ ، فضعفا عَن الْعَمَل)، ويمكن تمثيل ذلك حجاجيا :

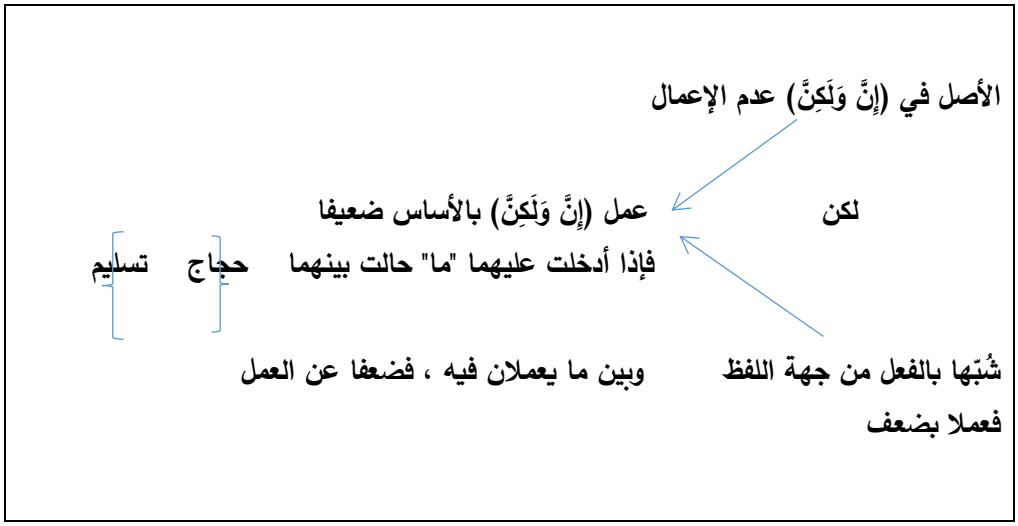

ومن مواضع الاستشهاد بحجاجية (لكن) ما نجده في دفاع ابن ولاد عن مذهب سيبويه في (حاشا) حيث يرى سيبويه أنها حرف جاء لمعنى ، فجرَّ ما بعده ، وفيه معنى الاستثناء ، وهي تخالف (خلا) إذا أردتَ بها الفعل[١٢]، وفي هذه المسألة خالف المبرِّد سيبويه ، حيث أنه يرى أن حاشا بمنزلة خلا إذا أردت بها الفعل ، ومعناها جاوز من قولك : خلا يخلو ، كذلك حاشا يحاشي[١٣]، وقد ذكر هذا الخلاف ابن ولاد في كتابه الانتصار في المسألة السبعين ((قال محمد[١٤]: أما حاشا فبمنزلة خلا إذا أردت بها الفعل، إنما معناها جاوز، من قولك: خلا يخلو، كذلك حاشى يحاشي، وكذا قوله: أنت أحب الناس إليّ ولا أحاشي أحدا، أي: ولا أستثني أحدا، وتصييرها فعلا بمنزلة خلا في الاستثناء قول أبي عمر الجرمي، وأنشد:

ولا أرى فاعلا في الناس يشبهه...ولا أحاشي من الأقوام من أحد وتقول : أتاني القوم حاشا زيدا، حق حاشا أن تكون في معنى المصدر كقولك: حاش لله وحاش الله كما تقول: براءة لله وبراءة

الله، يدلك على ذلك دخولها على اللام في قولك: حاشى لله، ولو كانت حرفا لم تدخل على حرف))[١٥] وقد ردَّ ابن ولاد على المبرد منتصرا لسيبويه في كلام مفصل[١٦]، وما يهمني في هذا الرد هو تضمين ابن ولاد الرابط الحجاجي "لكن" في معرض دفاعه ، وبالتحديد في حرفية "حاشا" وذلك في قوله : ((وأما قوله: إن الحرف لا يدخل على الحرف، فليس حاشا بحرف إذا دخلت على الحرف، وليس يكون ذلك في الاستثناء، ولكنها إذا دخلت على الحرف في موضع من الكلام فعل، والفعل يدخل على الحرف وذلك في قولهم: حاش لزيد، ويكون أيضا اسما غير فعل ولا مصدر، فيدخل على الحرف كقولك: غلام لزيد))[١٧]

من الحجج التي ردَّ بها المبرد على سيبويه لتعضيد رأيه حول عدم اختصاص حاشا بالحرفية بأن حاشا لو كانت فقط حرفا كيف جاز لنا القول : (حاشى لله) وهنا دخلت على حرف الجر وهو "اللام" والحرف لا يدخل على الحرف ، وهنا دافع ابن ولاد عن سيبويه ، وذكر بأن حاشا تكون حرفاً في الاستثناء ، أما في غيره فقد تأتي بمعنى الفعل[١٨] وهنا جاز دخولها على الحرف وذلك بقوله : (فليس حاشا بحرف إذا دخلت على الحرف، وليس يكون ذلك في الاستثناء، ولكنها إذا دخلت على الحرف في موضع من الكلام فعل، والفعل يدخل على الحرف وذلك في قولهم: حاش لزيد) وفي رده هذا نرى دور الرابط الحجاجي (لكن) بارزا في توضيح حجة ابن ولاد واقناعه للمخاطَب ، لأن الاستدراك الذي جاء في الكلام بفضل هذه الاداة جعلت المخاطَب أكثر استعدادا وتأثيرا لقبول حجة ابن ولاد ، ويمكن تمثيل ذل حجاجيا من خلال المخطط الآتي :

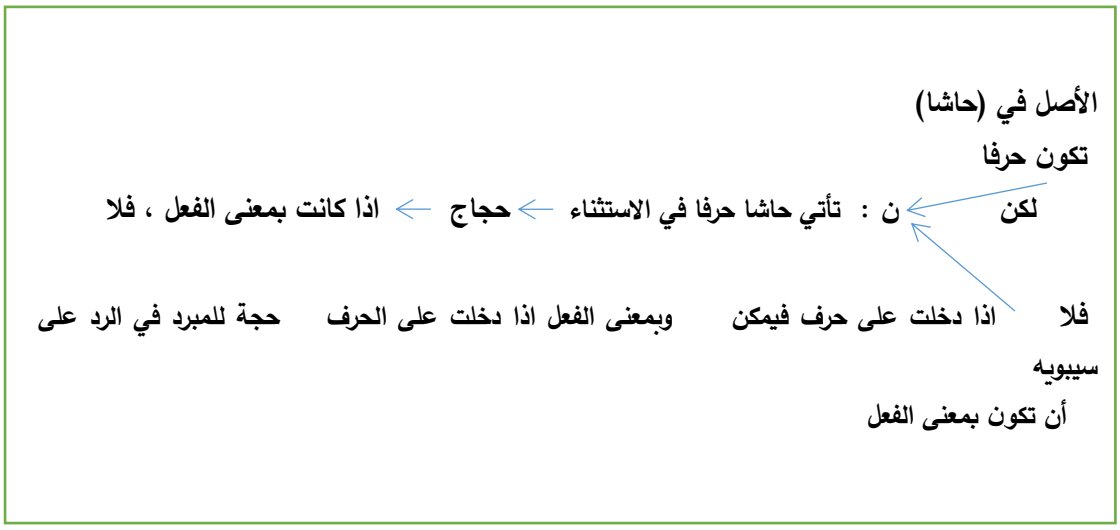

الرابط الحجاجي بل

حرف يفيد الإضراب ، نفي كلام وإثبات غيره ، يقول الرماني : ((هي من الحروف الهوامل، ومعناها الإضراب عن الأول والإيجاب للثاني))[١٩] ، وتأتي "بل" بمعنى الاضراب الانتقالي وهو ((ان تنتقل من غرض إلى غرض آخر، مع عدم أرادة إبطال الكلام الأول، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤ وَذَكَرَ ٱسۡمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ١٥ بَلۡ تُؤۡثِرُونَ ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ١٦ وَٱلۡأٓخِرَةُ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰٓ ١٧﴾[٢٠] ، فجملة (بل تؤثرون الحياة الدنيا) ليست إبطالا للجملة الأولى بل هي انتقال من غرض إلى غرض آخر))[٢١] ، ويتميز هذا النوع بقوته الحجاجية عند تضمينه بالكلام ؛ لأنه ينتقل بنا من حجة إلى حجة أقوى منها من غير ابطال ، فيعطي للمتلقي حالة من الانتباه والإذعان[٢٢].

ويظهر الدور الحجاجي لهذا الرابط بارزا في ترجيح الفارقي لرأي سيبويه في مسألة (دخلت البيت) التي اختلف العلماء فيها ، هل الفعل فيها متعد أم لازم ، ومذهب سيبويه أن الفعل فيها لازم[٢٣]، في حين أن بعض العلماء اعتبره متعدياً[٢٤]، قال الفارقي منتصرا لسيبويه : ((فأما دخلت فإنها عند سيبويه لا تتعدى ، وأن قولهم : (دخلت البيتَ) إنما هو على حذف حرف الجر ، كأنه أراد : (دخلت إلى البيت) أو (في البيتِ) وحذف حرف الجر . ولما كان معنى يكثر استعماله ودوره في الكلام ، اطّرد به الحذف ، واسْتَغْنَوَا عن ذكر حرف الجر ؛ تخفيفًا لما كثر استعماله ، إذ كان كثرة استعمال الشيء يوجب تخفيفه ، إذا لم يُؤدِّ التخفيف إلى لبس وإشكال ، ولم يطرق على فساد ومُحَالٍ ... وليس حذف الشيء يوجب ألا يقدر ، بل حذف الشيء مع الدليل عليه يجري مجرى ذكره وإذا كان كذلك ، فقولهم : (دخلتُ البيت) إنما هو (دخلتُ في البيت) أو (إلى البيت) ، وحذفت حرف الجر ، وإيَّاه تريد))[٢٥].

قدم الفارقي حججه في اثبات أن الفعل (دخل) غير متعد ، موافقاً في ذلك لرأي سيبويه ، فذكر أن في الجملة حذف ، وهو حرف الجر ، والتقدير : (دخلت إلى البيت) أو (في البيت) فحذف تخفيفاً لكثرة الاستعمال ، ولم يكتفِ الفارقي بهذه الحجة ، وإنما أراد أن يقدم توضيحاً لأي جاهل بأحوال اللغة ، وكذلك ليسد الباب عن أي معترض آخر ، فجاء بحجة تحاكي عن اشكال مفترض حول أسلوب الحذف عموماً ، بقوله : (وليس حذف الشيء يوجب ألا يقدر ، بل حذف الشيء مع الدليل عليه يجري مجرى ذكره) وبهذا القول أصبح خطاب الفارقي أكثر حجاجا وإقناعاً في توضيح ما أراد توضيحه ، وإذا نظرنا إلى القوة الحجاجية المتأتية من هذا القول نجد الرابط الحجاجي (بل) يمثل الركيزة الأساسية فيه ، لأنه جاء لرفع اشكال قد يتوهمه المتلقي عن عدم امكانية التقدير عند الحذف ، فقال : (بل حذف الشيء مع الدليل عليه يجري مجرى ذكره) وبذلك توجه الخطاب نحو نتيجة حجاجية واحدة مفادها (الحذف في اللغة جائز إذا دلّ عليه دليل)

وكذلك نلاحظ حجاجية الرابط "بل" واضحة في ترجيح ابن ولاد لرأي سيبويه في مسألة التعدي في صيغة (فعيل) ، حيث يرى صاحب الكتاب إن صيغة المبالغة على وزن (فعيل) تجري مجرى الفعل في نصب المفعول به[٢٦]، وقد خولف سيبويه في هذه المسألة ، يقول السيرافي : ((اعلم أن النحويين قد خالفوا سيبويه في تعدي" فعل ، وفعيل" ، وجريهما مجرى الأفعال ، فقالوا : لا تتعدى ، ولا تعمل عمل الفعل. فلا يقال : " رجل حذر عمرا" ، ولا" زيد رحيم أخاه". وقالوا من قبل أن" فعيل ، وفعل" هما اسمان يبنيان للذات ، لا لأن يجريا مجرى الفعل ، فيكون كقولك : " رجل كريم ونبيل" و" رجل عجل ، ومغث ، ولقس" ، إذا كان ذلك في طبعه))[٢٧]

وقد رجح ابن ولاد رأي سيبويه في هذه المسألة راداً على المبرد ((وأما قوله[٢٨]: إن إدخال اللام في قولك: رحيم لزيد، دليل على أنه لا يتعدى، فليس بشيء، لأن اللام قد تدخل مع ضارب فتقول: هو ضارب لزيد، بل قد أدخلت مع الفعل في قوله عز وجل: " ﴿وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ إِنِّيٓ أَرَىٰ سَبۡعَ بَقَرَٰتٖ سِمَانٖ يَأۡكُلُهُنَّ سَبۡعٌ عِجَافٞ وَسَبۡعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضۡرٖ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٖۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡمَلَأُ أَفۡتُونِي فِي رُءۡيَايَ إِن كُنتُمۡ لِلرُّءۡيَا تَعۡبُرُونَ ٤٣﴾"[٢٩] فليس دخول اللام ها هنا حجة، لأن فعيلا لا يتعدى))[٣٠]

من جملة الحجج التي قدمها المبرد لتعضيد رأيه في عدم تعدي صيغة (فعيل)[٣١] أن هذه الصيغة يمكن ادخال "اللام" في جملتها فنقول (رحيم لزيد) فدل ذلك أنها لا تتعدى ، فرد عليه ابن ولاد رافضاً رأيه بأن هذه اللام لا مانع من دخولها على الصيغ المتعدية ، من قبيل " ضارب لزيد " ولكي تكون حجة ابن ولاد أكثر قبولا واقناعا للراد عليه وللمتلقي جاء بحجة من القرآن الكريم مستخدماً في ذلك الرابط الحجاجي "بل" وهي قوله تعالى : {إن كنتم للرؤيا تعبرون} ، ففي هذا السياق نجد دور هذا الرابط واضحا في التعاضد والاتفاق بين الحجتين ليخدمان نتيجة واحدة وهي (تعدي صيغة "فعيل") والذي وجه الكلام نحو وجهة حجاجية واحدة يصعب على المخالف ردها .

روابط التساوق الحجاجي

يتمثل دور هذه الروابط بالتنسيق بين الحجج والربط بينها ، منها حروف العطف من قبيل (الواو ، والفاء ، وثم) ((إذ تعمل على ترتيب الحجج ونسجها في خطاب واحد متكامل فتفصل مواضع للحجج بل وتقوي كل حجة منها الحجة الأخرى))[٣٢]

الواو

اشار اللغويون بأن "الواو" في العربية يفيد مطلق الجمع ، وتكون إما عاملة أو غير عاملة[٣٣]، ويعد هذا الحرف من أهم الروابط في المدونة الحجاجية ؛ لما له من حضور واسع في الخطابات المختلفة فهو يقوم بالجمع بين الحجج وتقوية بعضها ببعض ، وتعمل على الربط النسقي

أفقياً ، ويتم الربط بها بشكل متسلسل بطريقة متتابعة ومتراصة وبالتالي توجه المتلقي نحو وجه حجاجية موحدة(٣٤)

تميز الرابط الحجاجي "الواو" بكثرة وروده في ترجيحات النحويين لرأي سيبويه ، من ذلك ما نجده في ترجيح أبي علي الفارسي مذهب سيبويه في بناء كلمة " يَدَيْنِ " في جملة (لا يَدَيْنِ بها لك) وخالفه في ذلك المبرد إلى أنها معربة ، قال الفارسي : ((ومن ثَمَّ قالوا "لا يَدَيْنِ بها لك"، فجعلوها في موضع الفتح بالياء، كما جعلوه في موضع النصب بها. وهذا أصل هذه المسائل؛ لأن قولهم "لا يَدَيْنِ بها لك" مسموع منهم.

فإن قلت: فلِمَ لا تكون الياء فيه للنصب الصحيح، ولا تكون للبناء، كما أن الفتحة في "لا غلامَ رجلٍ عندك" نصبٌ صحيح، كما قال من خالف سيبويه(٣٥)

فالقول: إن ذلك ليس بنصب صحيح كالفتحة التي تكون في "لا مثل زيدٍ" و"لا خيراً في زيد عندك"؛ لأن قولك "لا يدين بها لك" بمنزلة "لا رجل لك" و"لا قوة إلا بالله"؛ ألا ترى أنه ليس بمضاف إلى شيء، كما أن ما ذكرت من ذلك نحو " لا غلام رجلٍ" مضاف، وإذا لم يكن مضافاً كان في حكم الأسماء المفردة المبنية على الفتح في هذا الباب، وكون حرف التثنية فيه لا يمنع من بنائه مع "لا" وجعله معها بمنزلة اسم واحد؛ ألا ترى أن حرف التثنية ليس بشيء مضاف إليه كـ"رجل" في "لا غلام رجلٍ"، وإنما هو بمنزلة تاء التأنيث وألفيه، وكياءي النسب. فكما أنك لو قلت "لا كرسي لك" و "لا بصري عندك" و"لا جمعة له"، لم يمتنع أن تبني هذه الأسماء مع "لا"، فتجعلها معها كاسم واحد، كذلك لا يمتنع في ذلك من المثنى والمجموع لموافقتهما ما ذكرنا في أنه ليس بمضاف، وأنه في حكم الإفراد.))(٣٦) في هذ النص نجد الفارسي يوضح لمن يسأل عن إمكانية كون "الياء" علامة نصب في جملة (لا يَدَيْنِ بها لك) ، ولا تكون للبناء ، كما قال من خالف سيبويه – وهو المبرد – فذكر الفارسي أن ليس ثمة اضافة في الجملة توجب جعل الياء علامة اعراب ، ولم يكتفِ الفارسي بهذه العلة وإنما راح يبين ما ينتج عن ذلك منها (وإذا لم يكن مضافاً كان في حكم الأسماء المفردة المبنية على الفتح في هذا الباب) وكذلك (وكون حرف التثنية فيه لا يمنع من بنائه مع "لا" وجعله معها بمنزلة اسم واحد؛ ألا ترى أن حرف التثنية ليس بشيء مضاف إليه كـ"رجل" في "لا غلام رجلٍ") هذه الحجج التي قوَّت ما رجح به الفارسي رأي سيبويه ، كان لوجود الرابط الحجاجي "الواو" أثراً واضحا في ادراج الحجج وتساوقها ليخدمان نتيجة واحدة وهي (بما أن " يَدَيْنِ" ليست مضافة إذن لا يجوز أن تكون الياء علامة اعراب)

ومن المواضع التي استُخدم فيها الرابط الحجاجي "الواو" في ترجيح رأي سيبويه ، ما نجده عند ابن جني في مسألة (الخلاف في ألف التثنية) حيث يرى سيبويه أن الالف حرف اعراب ،

والياء في حالتي النصب والجر حرف اعراب ايضا ، ولا تقدير اعراب فيه ، وقد خالفه في هذه المسألة عدد من النحاة منهم أبو الحسن الاخفش والمبرد[٣٧]

وقد عالج هذه المسألة ابن جني في أغلب كتبه المعروفة ، مستعرضاً في ذلك معظم آراء النحويين وناقشها نقاشاً علميا دقيقاً ، وما يهمني من ذلك هو النص الذي ذكره في كتابه (سر صناعة الاعراب) والذي يظهر فيه دور الرابط الحجاجي "الواو" بارزا في عملية الاقناع ، هذا النص الذي جاء توضيحا لمن يسأل عن علة عدم تقدير الحركات في حرف الاعراب من التثنية على رأي سيبويه ، فقال: ((فالجواب: أنهم لو اعتقدوا في حرف إعراب التثنية تقدير حركة كما يعتقدونه في حرف الإعراب من المقصور، لوجب أن تقر الألف في الأحوال الثلاث على صورة واحدة كما يقر حرف الإعراب من المقصور على حال واحدة في رفعه ونصبه وجره، ولو فعلوا ذلك فقالوا: قام الزيدان، وضربت الزيدان، ومررت بالزيدان، لدخل الكلام من الإشكال والاستبهام ما قد تقدم قولنا فيه، وأنه تُنُكب لاستكراههم ما فيه من عدم البيان، ولما كان الاسم االمثنى معربا متمكنا، وكرهوا أن يعتقدوا في حرف إعرابه تقدير حركة إعراب لئلا يبقى في الأحوال الثلاث على صورة واحدة، كما تبقى جميع الأسماء المقصورة فيها كذلك، عوضوه من الإعراب الذي منعوه حرف إعرابه نونا، وأبدلوا من ألفه في الرفع ياء الجر والنصب؛ ليدلوا بذلك على تمكنه وأنه معرب غير بمني كـ "متى" و"إذا" و"أنى" فكان ذلك أحوط وأحزم))[٣٨]

تكرر الربط بالواو في هذا النص في مواضع كثيرة ، ولكن الذي أدى الدور الحجاجي هو ما كان في موضع ادراج الحجج التي تبين فساد لو كان المثنى على حالة واحدة في الرفع والنصب والجر ، والذي نجده في ثلاثة مواضع ، الاولى عندما بين أن الاسم المثنى معربا متمكناً ، والثانية كراهة اعتقاد تقدير الحركات لئلا يبقى على صورة واحدة ، والثالثة أنه يختلف عن (متى ، وإذا ، وأنى) لأنه معرب غير مبني ، وبمجموع هذه الحجج تتبين علة عدم تقدير الحركات في الاسم المثنى عند سيبويه ، ويمكن تمثيلها حجاجيا وفق المخطط الآتي :

الاسم المثنى معربا متمكناً ح١

و

كراهة الاعتقاد بتقدير الحركة عليه على صورة واحدة ح٢ **ن : الاسم المثنى معرب بالحروف حتى لا يبقى ولا يجوز تقدير الحركات**

و

أنه يختلف عن (متى ، أنى ، وإذا) لأنه غير مبني ح٣

الرابط الحجاجي (الفاء)

يعد من الروابط الحجاجية المهمة في ترتيب الحجج وربط النتائج بالمقدمات ، وبهذا يسهم في بناء النص وانسجامه واقامة علاقة حجاجية بين الحجج والنتائج [٣٩]، فهو رابط حجاجي مدعم بالحجج المتساوقة والمتساندة .

ومن المواضع التي تبين حجاجية الرابط "الفاء" ما نجده في ترجيح ابن الوراق لرأي سيبويه في كتابه "علل النحو" في مسألة متعلقة بـ"لا" النافية للجنس ، حيث يرى سيبويه أن "لا" مبنية مع التثنية والجمع ، كبنائها مع الواحد[٤٠]، في حين أن المبرد يمنع ذلك ، جاعلاً التثنية والجمع منصوبين كنصب المضاف[٤١]، وقد رجح ابن الوراق رأي سيبويه ، راداً على المبرّد بقوله : ((وَقَول سِيبَوَيْهٍ أولى بِالصَّوَابِ، لأَنا قد نثني حَضرمَوْت ونجمع فَنَقُول: جَاءَنِي حضرموتان. ونجمعه فَنَقُول: حضرموتون. إِذْ كَانَ اسْم رجل، فقد لحقت التَّثْنِيَة وَالْجمع الِاسْم الثَّانِي، وَإِن كَانَ قد جعل اسْما وَاحِدًا، فَكَذَلِك يجب أَيْضا أَن تلْحق عَلامَة التَّثْنِيَة وَالْجمع فِيمَا بعد (لَا) ، وَلَا يتَغَيَّر من حكم الْبناء شَيْء، كَمَا يتَغَيَّر ذَلِك فِي حَضرمَوْت.

فَأَما الَّذِي لم يُوجد فِي كَلَام الْعَرَب أَن يكون الاسمان جعلا اسْما وَاحِدًا وَالثَّانِي مثنى أَو مَجْمُوع فِي أول أحوالهما.

فَأَما مَا تلْحقهُ عَلامَة التَّأْنِيث وَالْجمع ويزولان عَنهُ، فَلَيْسَ حكمه هَذَا الحكم، فَمن أجل هَذَا أدخلت الشُّبْهَة على أبي الْعَبَّاس، وَالصَّحِيح مَا ذكرنَا عَن سِيبَوَيْهٍ))[٤٢]

في هذا النص قدم ابن الوراق حججه لإثبات صحة رأي سيبويه في بناء التثنية والجمع مع "لا" كما هو الحال مع المفرد ، والملاحظ أن هذه الحجج تم ربطها بالفاء ، في قوله : (فنقول ...) ومع حجة (فقد لحقت ...) ومع حجة (فكذلك يجب ...) فهذا التساوق والتساند في ربط الحجج ، وتوجيه الكلام نحو وجهة حجاجية محددة ، جاء بفضل وجود الرابط الحجاجي "الفاء" الذي وظفه ابن الوراق في ترجيحه لرأي سيبويه .

ومن الأمثلة الأخرى على حجاجية الرابط "الفاء" ما نجده في نص السيرافي في باب "ما جرى على الأمر والتحذير "

((وذلك قولك: إذا كنت تحذّر: إيّاك، كأنك قلت: إياك نحّ وإياك باعد، ومثله أن تقول: نفسك يا فلان، أي اتق نفسك. هذا الذي ذكره سيبويه من إضمار الفعل صحيح، وبعض النحويين يأباه، ويزعم أنه لا مضمر ينصبه، وكذلك يزعم في قولنا: خلفك زيد، أنّ خلفك ينتصب لا بإضمار فعل ولكن بمخالفته ما بعده. وهذا كلام فاسد، لأنّ المنصوب لا بد له من ناصب مضمرا كان أو مظهرا، وليست مخالفة أحدهما للآخر بموجبة نصبا من قبل أن كلّ واحد منهما قد خالف صاحبه؛

فلو كانت المخالفة توجب النصب انتصبا جميعا؛ لأن كلّ واحد منهما قد خالف الآخر، ففي كل واحد منهما مخالفة توجب له النصب، فعلم أن المخالفة لا تنصب. وهذا الفعل الناصب لإيّاك لا يحسن إظهاره، وذلك أن العرب اكتفت بإياك وكان موضعها غير مشكل .))[٤٣]

في هذا النص يذكر السيرافي رأي سيبويه في أن ما ينتصب في التحذير إنما هو بفعل محذوف[٤٤]، وهذا الرأي هو المشهور بين النحويين، ولكن ذكر لنا السيرافي أن هناك من النحويين من ينكر إضمار الناصب في التحذير ، بل المنصوب بالتحذير نتيجة لمخالفة ما بعده . فردَّ السيرافي هذا الرأي منتصراً لسيبويه بأن المنصوب بالتحذير لابدَّ له من ناصب ظاهراً أم مضمراً ؛ لأن المخالفة لا توجب النصب ... الى آخره كما ذكر في النص أعلاه .

وما يهمنا في هذا النص الذي رجح به السيرافي رأي سيبويه، هي الحجج التي ساقها لتقوية رأيه ، وتضعيف رأي المقابل ، هذه الحجج التي برز فيها وجود الرابط الحجاجي "الفاء" الذي عمل على الربط بينها واتساقها وتوجيهها لتصب في نتيجة واحدة ، فجاءت بالموضع الأول (**فلو** كانت المخالفة توجب النصب انتصبا جميعا ...) وفي الموضع الثاني(**ففي** كل واحد منهما مخالفة ...) وفي الموضع الثالث (**فعلم** أن المخالفة لا تنصب) ، ومن ذلك يتضح لنا دور "الفاء" في ربط الحجج، ومنح النص قوة حجاجية متماسكة تجعل المتلقي مسلما للنتائج ومذعناً لها .

الهوامش

(١) التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، آن روبول ، جاك موشلار ، ت : د. سيف الدين دغفوس ، د. محمد الشيباني ، مراجعة : د. لطيف زيتوني ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٣ : ٢٦٥ .

(٢) ينظر: اللّغة والحجاج :٢٦-٢٧.

(٣) اللغة والحجاج : أبو بكر العزاوي ، العمدة في الطبع ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط١، سنة ٢٠٠٦ : ٢٦ .

(٤) اللسان والميزان أو التكوثر العقلي : د. طه عبد الرحمن ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط١، ١٩٩٨ م : ٢٥٤ .

(٥) ينظر : اللغة والحجاج : ٣٠ ، الحجاجيات اللسانية والمنهجية البنيوية ، مقال ضمن مؤلف : الحجاج مفهومه ومجالاته ، إعداد وتقديم : حافظ إسماعيل العلوي ، ج/٢ : ١٠١ . الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللّغوي، نادية رمضان النجار، مؤسسة حورس الدولية: الإسكندرية، ط١، ٢٠١٣م : ١١٨ . الحوار في القرآن الكريم مقاربة تداولية حجاجية (أطروحة) :منتهى علي عبد الله العبودي : كلية التربية ابن رشد ت: ٢٠١٧ : ٩٣.

(٦) معاني الحروف لأبي الحسن الرماني ، تح : عرفان الدمشقي ، ١٩٠ .

(٧) الجني الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل ، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م : ٥٩١ .

(٨) اللغة والحجاج ، ٥٨ .

(٩) ينظر : كتاب سيبويه ، تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٣م : ١٣٧/٢ – ١٣٨ .

(١٠) ينظر : الاصول في النحو ابن السراج(أبو بكر محمد بن سهل ٣١٦هـ) ، تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٩٩٦: ٢٣٢ .

(١١) علل النحو لابي الحسن الوراق ، تحقيق ، محمود جاسم محمد ، ط١ ، ١٩٩٩ ، مكتبة الرشيد، الرياض : ٢١٨ – ٢١٩ .

(١٢) ينظر : الكتاب : ٣٤٩/٢ – ٣٥٠ .

(١٣) ينظر : الاصول في النحو لابن السراج : ٢٨٩ ، مغني اللبيب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، مراجعة : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٦٤ : ١٣٠/١

(١٤) يقصد المبرِّد .

(١٥) الانتصار لسيبويه على المبرد ، أبو العباس، أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي (ت: ٣٣٢ هـ) ، دراسة وتحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٩٩٦ : ١٦٩ –١٧٠.

(١٦) ينظر : الانتصار لسيبويه على المبرد : ١٧٠ – ١٧١ .

(١٧) الانتصار لسيبويه على المبرد : ١٧١ – ١٧٢ .

(١٨) اللغة والحجاج : ٥٨ .

(١٩) معاني الحروف للرماني : ٧١ .

(٢٠) سورة الأعلى : ١٤–١٧ .

(٢١) معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٠ : ٢٥٨/٣ .

(٢٢) ينظر : اللغة والحجاج ، أبو بكر العزاوي ، العمدة في الطبع ، ط١ ، ٢٠٠٦ : ٦١ ، أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظير وتطبيق على السور المكية ، مثنى كاظم صادق ، كلمة للنشر والتوزيع ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٥ : ٧٥ .

(٢٣) ينظر :الكتاب : ٣٥/١ .

(٢٤) ينظر : المقتضب : ٣٣٧/٤ ، الاصول في النحو لابن السراج :١٧٠/١ ، شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٢٧١/١ ، أسرار العربية : ١٤٣.

(٢٥) تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب ، أبو القاسم سعيد بن سعيد الفارقي (ت٣٩١هـ) ، تحقيق : سمير أحمد معلوف ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، د.ط : ٣١٢–٣١٣ .

(٢٦) ينظر الكتاب : ١١٥/١

(٢٧) شرح كتاب سيبويه للسيرافي : ٤٤٢/١ .

(٢٨) أي المبرد

(٢٩) يوسف : ٤٣ .

(٣٠) الانتصار : ٧١ .

(٣١) للتوسع أكثر ينظر : الانتصار : ٦٨–٦٩ .

(٣٢) (معجم تحليل الخطاب ، باتريك شاردو ودومينيك مانغونو : ١٢٩)

(٣٣) (ينظر: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت ٧٦١هـ) ، المحقق: د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله ، دار الفكر – دمشق ، ط٦ ، ١٩٨٥: ٤٦٣ ، الجنى الداني في حروف المعاني : ١٦٥)

(٣٤) (ينظر : استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية : ٤٧٢ ، الحجاج العقلي واللغوي عند ابن ولاد في كتابه الانتصار لسيبويه على المبرد ، علي ثامر أكبر ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية / جامعة تكريت : ٢٤٨)

(٣٥) الذي خالف سيبويه هو المبرد ، انظر : المقتضب : ٣٦٦/٤

(٣٦) المسائل الحلبيات ، أبو علي الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ) ، المحقق: د. حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٧ : ٣٠٩-٣١٠

(٣٧) ينظر : علل التثنية ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، المحقق: الدكتور صبيح التميمي ، مكتبة الثقافة الدينية – مصر ، د.ط ، د.ت : ٤٨-٥٠ ، سر صناعة الاعراب : ابو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : حسن هنداوي ، دار القالم ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٥ : ج/٢ ٦٩٥-٦٩٦ ، اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ) ، المحقق: د. عبد الإله النبهان ، دار الفكر – دمشق ، ط١ ، ١٩٩٥ : ج/١ ١٠٣ ، اسرار العربية ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، ط١ ، ١٩٩٩

(٣٨) سر صناعة الاعراب : ج٢ / ٧٠٧-٧٠٨

(٣٩) ينظر : التراكيب التعليلية في القرآن الكريم (دراسة حجاجية) ، حازم طارش حاتم الساعدي ، اطروحة دكتوراه ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب : ١١٨-١١٩ . وينظر: خطاب أهل الكتاب في القرآن الكريم دراسة حجاجية ، أرجوان حسن علي الوائلي ، جامعة ذي قار ، كلية الآداب : ٦٢ .

(٤٠) ينظر : الكتاب لسيبويه : ٢/٢٧٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ .

(٤١) ينظر : المقتضب : ٤/ ٣٦٦ .

(٤٢) علل النحو ، ابن الوراق : ٤٠٨-٤٠٩ .

(٤٣) شرح السيرافي : ٢/ ١٦٩ .

(٤٤) ينظر : الكتاب : ١/ ٢٧٣ .

المصادر والمراجع

١. التداولية اليوم علم جديد في التواصل ، آن روبول ، جاك موشلار ، ت : د. سيف الدين دغفوس ، د. محمد الشيباني ، مراجعة : د. لطيف زيتوني ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، ط١، ٢٠٠٣

٢. اللغة والحجاج : أبو بكر العزاوي ، العمدة في الطبع ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط١، سنة ٢٠٠٦

٣. اللسان والميزان أو التكوثر العقلي : د. طه عبد الرحمن ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط١، ١٩٩٨ م

٤. الحجاجيات اللسانية والمنهجية البنيوية ، مقال ضمن مؤلف : الحجاج مفهومه ومجالاته ، إعداد وتقديم : حافظ إسماعيل العلوي

٥. الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللّغوي، نادية رمضان النجار، مؤسسة حورس الدولية: الإسكندرية، ط١، ٢٠١٣م

٦. الحوار في القرآن الكريم مقاربة تداولية حجاجية (أطروحة) :منتهى علي عبد الله العبودي : كلية التربية ابن رشد ت: ٢٠١٧

٧. الجني الداني في حروف المعاني ، الحسن بن قاسم ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية ، ط١ ، بيروت ، لبنان ، ١٩٩٢م

٨. كتاب سيبويه ، تحقيق ، عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط٣ ، ١٩٨٣م

٩. الاصول في النحو ابن السراج(أبو بكر محمد بن سهل ٣١٦هـ) ، تحقيق : د . عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٩٩٦

٩. علل النحو لابي الحسن الوراق ، تحقيق ، محمود جاسم محمد ، ط١ ، ١٩٩٩ ، مكتبة الرشيد، الرياض

١٠. مغني اللبيب مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الأنصاري ، تحقيق : الدكتور مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، مراجعة : سعيد الأفغاني ، دار الفكر ، دمشق ، ط١ ، ١٩٦٤

١١. الانتصار لسيبويه على المبرد ، أبو العباس، أحمد بن محمد بن ولاد التميمي النحوي (ت: ٣٣٢ هـ) ، دراسة وتحقيق: د. زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ط١ ، ١٩٩٦

١٢. معاني النحو ، فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الأردن ، ط١ ، ٢٠٠٠

١٣. أسلوبية الحجاج التداولي والبلاغي تنظير وتطبيق على السور المكية ، مثنى كاظم صادق ، كلمة للنشر والتوزيع ، لبنان ، ط١ ، ٢٠١٥

١٤. تفسير المسائل المشكلة في أول المقتضب ، أبو القاسم سعيد بن سعيد الفارقي (ت٣٩١هـ) ، تحقيق : سمير أحمد معلوف ، معهد المخطوطات العربية ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، د.ط

١٥. الحجاج العقلي واللغوي عند ابن ولاد في كتابه الانتصار لسيبويه على المبرد ، علي ثامر أكبر ، اطروحة دكتوراه ، كلية التربية / جامعة تكريت

١٦. المسائل الحلبيات ، أبو علي الفارسيّ (ت ٣٧٧ هـ) ، المحقق: د. حسن هنداوي، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٧

١٧. سر صناعة الاعراب : ابو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : حسن هنداوي ، دار القالم ، دمشق ، ط١ ، ١٩٨٥

١٨. اسرار العربية ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، ط١ ، ١٩٩٩

١٩. اللباب في علل البناء والإعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت ٦١٦هـ) ، المحقق: د. عبد الإله النبهان ، دار الفكر – دمشق ، ط١ ، ١٩٩٥

Sources and references

1-Pragmatics today, a new science in communication, Anne RuPaul, Jacques Mochlar, d.: Dr. Saif Al-Din Daghfous, Dr. Muhammad Al-Shaibani, review: Dr. Latif Zitouni, Dar Al-Tali'ah for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st edition, 2003.

2-Language and Pilgrimage: Abu Bakr Al-Azzawi, Al-Umdah fi Al-Tabbah, Casablanca, Morocco, 1st edition, 2006.

(•Tongue and balance or mental multiplication: Dr. Taha Abdel Rahman, Arab Cultural Center, Casablanca, Morocco, 1st edition, 1998 AD.

3- Linguistic arguments and structural methodology, an article within the book: Arguments, its concept and areas, prepared and presented by: Hafez Ismail Al-Alawi.

4-The pragmatic and functional trend in the linguistic lesson, Nadia Ramadan Al-Najjar, Horus International Foundation: Alexandria, 1st edition, 2013 AD.

5- Dialogue in the Holy Qur'an: A deliberative, argumentative approach (thesis): Muntaha Ali Abdullah Al-Aboudi: College of Education, Ibn Rushd, 2017.

6-Al-Jinni Al-Dani fi Haruf Al-Maani, Al-Hasan bin Qasim, edited by: Fakhr Al-Din Qabawa, and Muhammad Nadeem Fadel, Dar

7-The Book of Sibawayh, edited by Abdul Salam Muhammad Haroun, Al-Khanji Library, Cairo, 3rd edition, 1983 AD.

8- Principles of Grammar by Ibn al-Siraj (Abu Bakr Muhammad bin Sahl 316 AH), edited by: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 3rd edition, 1996

9-Reasons for Grammar by Abu Al-Hasan Al-Warraq, edited by Mahmoud Jassim Muhammad, 1st edition, 1999, Al-Rasheed Library, Riyadh.

10-Mughni Al-Labib, Mughni Al-Labib, on the books of Arabs: Ibn Hisham Al-Ansari, edited by: Dr. Mazen Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, reviewed by: Saeed Al-Afghani, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st edition, 1964.

11-The Victory of Sibawayh over Al-Mubarrad, Abu Al-Abbas, Ahmed bin Muhammad bin Welad Al-Tamimi Al-Nahwi (d. 332 AH), study and investigation: Dr. Zuhair Abdul Mohsen Sultan, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1996

12-Meanings of Grammar, Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Jordan, 1st edition, 2000.

13-Al-Hajjaj's pragmatic and rhetorical stylistics, theory and application to the Meccan surahs, Muthanna Kazem Sadiq, Kalima Publishing and Distribution, Lebanon, 1st edition, 2015.

14- Interpretation of the problematic issues at the beginning of Al-Muqtadib, Abu Al-Qasim Saeed bin Saeed Al-Farqi (d. 391 AH), edited by: Samir Ahmed Maalouf, Institute of Arabic Manuscripts, Cairo, 1993, D.

15- The mental and linguistic arguments according to Ibn Wlad in his book, The Victory of Sibawayh over Al-Mubarrad, Ali Thamer Akbar, doctoral thesis, College of Education / Tikrit University

16- Al-Masā'il Al-Halabiyyat, Abu Ali Al-Farsi (d. 377 AH), investigator: Dr. Hassan Hindawi, Dar Al-Qalam for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 1st edition, 1987

17-The Secret of the Bedouin Industry: Abu Al-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH), edited by: Hassan Hindawi, Dar Al-Qalim, Damascus, 1st edition, 1985.

18- Arabic Secrets, Abdul Rahman bin Muhammad bin Ubaid Allah Al-Ansari, Abu Al-Barakat, Kamal Al-Din Al-Anbari (d. 577 AH), 1st edition, 1999

19- Al-Lubab fi Illal al-Sajna wa al-Yarb, Abu al-Baqa Abdullah bin al-Hussein bin Abdullah al-Akbari al-Baghdadi Muhib al-Din (d. 616 AH), investigator: Dr. Abdul Ilah Al-Nabhan, Dar Al-Fikr - Damascus, 1st edition, 1995